ساشني على انعماك بالكلم التي ۞ محاسنها يبلي الزمان ولا تبلا
واشكر شكر البشر في غير منة ۞ ولا منة للروض ان شكر الوبلا

وقال ايضا

ساشني على نعماك مادمت باقيا ۞ وان مت تثني منهم الطرس بعدي
فبحر اودعت منز الحمد من برايعه ۞ لمجدك ما يقضي لي برك بالخلد

وقال يمدح بها المجلس وقد احضر الشموع عشاء والتزم تنفسه في كل ليلة عند الشموع مثل ذلك

اهلا بهاكالقضب في كثبانها ۞ جعلت شواظ النار من تيجانها
شهب اذا اجتلب الظلام جيوشه ۞ جلبت جيوش الصبح قبل اوانها
ماسورة تحيا بقطع رؤوسها ۞ وتبيد نفسا امن قطع رؤوسها
باحت اسرار وجوهها بسرائر ۞ ظلت مصونة البدر عن كتمانها
زهر حكت خد الحبيب وانما ۞ تحكي بواطن الصب في خفقانها
لهفت وفرات الظلام وقد بكى ۞ تاليه لا هيبة لقطع جنانها
برارعة منها البواتير عندما ۞ نظرت نواظرها الى سلطانها
الفاتح الملك الذي نعمانه ۞ قد اغنت الغرباء عن اوطانها
ذي صنعة جلت العيون بحسنها ۞ وجلت هموم النديم من احسانها

وقال يمدح المجلس في ليلة اخرى

اهلا بشهب في سماء المجلس ۞ هتكت اشعتها حجاب الحندس
زهر اذا ازهر الظلام شتولها ۞ وتعلت بها كعجمة المتلمس
هيف القدود تريك بهجة منظر ۞ ابهى لعينك من جوار الكنس
كل القضب الا انها لا تنثني ۞ منها القدود وزهرها لم يلمس
اذكت لحاظ عيونها وكانما ۞ زهر تفتح في حديقة نرجس
نابت عن الشمس المنيرة عندما ۞ حبست وساطع نورها لم يحبس
واذا تعززت النجوم رايتها ۞ تزهى على النجوم بفلك لم تنعس
وعجبت انها وقد عبس الدجى ۞ وتبسمت والصبح لم يتنفس
انا خاطبتها اجرت لسانها ۞ همسا كعجمة الليل الاخرس
واذا توهجها النسيم تروعها ۞ خفقا كقلب اخا في الموسوس

٧٠

٤٩

في بحرها عمر اذا حققته ۞ لم تجد منها الاشم اذا لم يعكس
عجبا لها تبدي لفصيح لسانها ۞ بشرا وتخيا عن قطع الرؤوس
رضيه بيد النفس حين تبوأت ۞ من حضرة السلطان اشرف مجلس
الطاهر الملك الذي انعامه ۞ فيه الغنى وهو حيث المفلس
شمس حكى الشمس المنيرة باسمه ۞ وضياء بهجته وبعد الملمس
هو طالب البدر في سماحة ۞ بادفق تبلغ لا بشوق نفس
لا زال في اوج السعادة لابسا ۞ من حلة النعماء اشرف ملبس

وقال وانشدها في ليلة اخرى

اهلا بهاشمط الذوائب والذرى ۞ تعشوا الى نيرانها نار القرى
شهب اذا امر الظلام ترافد ۞ جعلت ظلام الليل منها نيرا
تذكي لنار ما لا يرتجى جودها ۞ وتخاف من سطواته اسد الشرى
الطاهر الملك الذي بسماحه ۞ امسى الزمان بما روضة الثرى
لا زال شمل الملك منتظما به ۞ والعز ممتد الرواق كما ترى

وقال في ليلة اخرى

نار الشموع توقدت ۞ في البيداء نور الشموس
شهب تبشر بالسعود ۞ وليس تقضي بالنحوس
شبه الذوائب فوقها ۞ للحسن في صدر الخميس
شوش النواظر وهي في ۞ عين الزجاجة بين شوش
ان هال قطع لسانها ۞ جادها قطع الرؤوس
واذا انجلت للنواظر ۞ رجحت راي المجوس
في حضرة الملك الذي ۞ جعل الصنائع كالعروس
الطاهر السلطان وهاب ۞ النعم بشير للنفوس
قطر الفلول باهله ۞ قطر الربيع بيمن البؤس
وعدا ثناه عيرانه في ۞ جبهة الدهر العبوس

وقال فيه في ليلة اخرى

اهلا بشهب عند اشراقها ۞ يجلو الدجى من نورها الواضح
ينصب نحو العدو اذ تغتدي ۞ ناهلة مزجية الصابح

الليل

Copyright © King Saud University